



مستوى التفكير الأخلاقي لدى عينة من المراهقين بمدينة البيضاء

صالح الغماري

قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة عمر المختار - البيضاء

Doi: <https://doi.org/10.54172/p9qtaw31>

المستخلص: هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن مستويات التفكير الاخلاقي لعينة من المراهقين بمدينة البيضاء من الصف الثالث الاعدادي و الثالث الثانوي و دراسة الفروق بين مجموعات الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس و العمر وذلك باستخدام معايير مقياس التفكير الاخلاقي الاجتماعي (الصورة المختصرة) (SRM-SF) من إعداد جيبس وآخرون (1992) ترجمة الباحث. و تكونت العينة من (373) طالب وطالبة منهم (178) من الصف الثالث اعدادي و (195) من طلبة الصف الثالث الثانوي و تتراوح أعمارهم ما بين (14-19) سنة بمتوسط قدره (16.54) سنة وانحراف معياري يساوي (1.68) سنة.

الكلمات المفتاحية: التفكير الأخلاقي، المراهقين، البيضاء، الصف الإعدادي، الصف الثانوي.

The Level of Moral Thinking Among a Sample of Adolescents in The City of Al-Bayda

Saleh Al-Ghmari

Department of Psychology, Faculty of Arts, Omar Al-Mukhtar University - Albayda

Abstract: This study aims to reveal the levels of moral thinking for a sample of adolescents in the city of Al-Bayda from the third year of middle school and the third year of secondary school, and to study the differences between the study groups according to the variables of gender and age, using the standards of the Social Moral Thinking Scale (short form) (SRM-SF) prepared by Gibbs et al (1992) translated by the researcher. The sample consisted of (373) male and female students, including (178) from the third year of middle school and (195) from the third year of secondary school. Their ages ranged between (14-19) years, with an average of (16.54) years and a standard deviation equal to (1.68) years.

Keywords: moral thinking, adolescents, Albayda, middle school, high school.

اهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن مستويات التفكير الاخلاقي لعينه من المراهقين بمدينة البيضاء من الصف الثالث الاعدادي و الثالث الثانوى و دراسة الفروق بين مجموعات الدراسة من حيث الجنس و العمر وفقاً لمعايير مقياس التفكير الاخلاقي - الاجتماعى (الصورة المختصرة) - (SRM- Socio-moral Reflection Measure – Short Form SF) من إعداد جيس وآخرون عام (1992) و ترجمة الباحث.

الاطار النظرى: يعرف الخلق بأنه الفضيلة التي تقرها الجماعة و ترضاها لنفسها ، اما النمو الاخلاقي فهو احد مظاهر التنشئة و التطبيع الاجتماعى التي يتعلم الفرد عن طريقها مسايرة توقعات المجتمع و الثقافة التي يعيش فيها (ابوحطب و صادق:1999). و يعرف إجرائياً فى هذه الدراسة بأنه الدرجات المتحصل عليها من مقياس (جيس) للحكم الأخلاقي الصورة المختصرة و الذى يفيد بزيادة مرحلة النمو الاخلاقي تبعاً لزيادة الدرجة و تتراوح درجاته ما بين 100 الى 420 درجة.

و يفترض كولبرج في نظريته أن مستويات التفكير و النمو الاخلاقي تسير في تتابع ثابت في كل الثقافات. حيث يرى كرين 1985 أن تتابع مراحل النمو الأخلاقي واحدة بغض النظر عن الثقافة التي يعيش فيها الفرد فهي تمثل ظاهرة عامة لدى جميع الأفراد وعلى الرغم من أن الاختلافات الثقافية قد تؤدي إلى اختلافات في المحتوى الثقافي أو في قيم خلقية معينة إلا أن بنية النمو الأخلاقي مستقلة عن هذه المتغيرات (الدسوقي:2003 : 183). و يشير الطواب (1997: 434) إلى أن العديد من الدراسات العربية التي أجريت في دول عربية مختلفة أيدت هذه النتائج .

و هناك خاصيتين لمراحل النمو الاخلاقي لهما علاقة بمتغيرات هذه الدراسة وهما الفروق بين الجنسين فى مراحل التفكير الاخلاقي و علاقة التفكير الاخلاقي بالعمر. فعلى الرغم من أن نظرية كولبرج لا تربط النمو الأخلاقي بأعمار زمنية معينة إلا أن كثير من الباحثين يحددون عمراً زمنياً مناسباً لكل مستوى من مستويات النمو الأخلاقي ويرى بعضهم أن المرحلتين الأولى والثانية تسود في سنوات التعليم الابتدائي ولكنها قد تستمر مع أفراد معينين لما بعد ذلك وتبدأ المرحلة الثالثة في الظهور في السنوات الأخيرة من المدرسة الابتدائية وغالباً ما تستمر حتى نهاية المرحلة الثانوية أما المرحلة الرابعة فتبدأ مع سن البلوغ. فقد أوضحت الدراسات التي قام بها كولبرج عبر الثقافية أن المستويات الدينية من التفكير الأخلاقي تتناقص مع تزايد العمر الزمني وهذا يعني أن العمر الزمني يعتبر عاملاً مهماً في تحديد مستوى النمو الأخلاقي فمستوى النمو الأخلاقي للطفل يختلف عن

مستوى النمو الأخلاقي للمراهق مثلاً ومع زيادة العمر الزمني للفرد يسمو ضميره ويصبح رقيباً على تصرفاته وضابطاً لسلوكياته (الدسوقي، 2003 : 140)

اما بالنسبة للفروق بين الجنسين في مراحل التفكير الاخلاقي نجد أن كل شخص يعتبر وحدة قائمة بذاته له نمطه الخاص في نمو الصفات الجسمية والقدرات العقلية والسمات الاجتماعية فهناك فروق بين السلوكيات ومن ضمنها الأخلاق. وقد كشفت دراسات عديدة نتائج متناقضة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في معدل النمو الأخلاقي أو سرعته فقد وجدت بعض الدراسات فروق لصالح الذكور ودراسات أخرى وجدت فروق لصالح الإناث ودراسات ثالثة لم تجد فروق بين الجنسين في مستوى النمو الأخلاقي.

مراحل النمو الأخلاقي لدى (كولبرج): استنبط كولبرج نظريته من افكار بياجيه عن النمو الاخلاقي ، حيث قام بتقسيم النمو الأخلاقي إلى ثلاث مستويات كل مستوى يحتوى على مرحلتين:

أ-مستوي قبل التقليدي: ويمثل هذا المستوى أول المستويات الاخلاقية وفي هذا المستوى لا يهتم الطفل إلا بالنتائج المادية للفعل (الثواب والعقاب وتبادل المنفعة) أي أن تصرفات الطفل في هذا المستوى يحكمها تجنب العقوبة و وبيداء هذا المستوى ما بين (4-10) سنوات (الدسوقي ، 2003 ، 135). و ينقسم هذا المستوى الى مرحلتين:

1- المرحلة الأولى : مرحلة أخلاق الخضوع : أي التوجه نحو الطاعة وتجنب العقاب

ويتميز التفكير في هذه المرحلة بالواقعية الأخلاقية والخضوع للغير. أي أن الصح والخطأ يتحدد بواسطة أولئك الذين لديهم السلطة والقوة (عبد الرحمن، 2001، 316)

2- المرحلة الثانية: أخلاق الفردية والأنانية: في هذه المرحلة يتبع الطفل القواعد التي تتفق

مع ميوله مع إدراكه أن الآخرين لهم حاجاتهم وميولهم أيضاً والتي قد تتعارض فيما بينها (أبوخطب وصادق، 1999، 132) .

ب- المستوى التقليدي : يتم في هذا المستوى التمسك بالاعراف والقواعد والأصول الاجتماعية و بطاعة القواعد ومسايرة الأحكام التي تتبناها الجماعة أو المجتمع بصفة عامة إلى جانب طاعة وإحترام القانون ويتضمن هذا المستوى المرحلة الثالثة والرابعة (الدسوقي ، 2003 ، 136).

3- المرحلة الثالثة : مرحلة التوقعات المتبادلة مع الآخرين: الطفل في هذه المرحلة يساير

الأوضاع القائمة في البيئة المحيطة حتى يشعر بالانتماء إلى الجماعة وحتى يصبح مقبولاً من الآخرين كما أنه يحرص على رعاية الآخرين ليحصل على اهتمامهم ويعمل في هذه

المرحلة على المحافظة على النظم وإرضاء الجماعة التي تدعم نمو السلوك الطيب فيه (دافيدوف، 2000، 72).

4- المرحلة الرابعة: أخلاق النظم الاجتماعية والضمير: في هذه المرحلة يعمل الفرد على تنفيذ الواجبات الحقيقية المطلوبة منه أي يحترم قوانين البيئة التي يعيش فيها ويدرك أنه يسهم في تكوين الجماعة أو المؤسسة التي يعيش في إطارها كما أنه عن طريق سلوكه الحقيقي يعمل على بقاء هذه المؤسسة أو الجماعة والحفاظ عليها من الإنهيار (الصفطي ومكارى: 2000: 297).

ج- مستوى ما بعد التقليدي : ويسمى أيضاً بمستوى المبادئ والمثل الاخلاقية التي يجب أن تكون الاساس لجميع القواعد الاجتماعية. ويمثل هذا المستوى أعلى مستويات النمو الأخلاقي وينتقل إليه بعض الأفراد في مرحلة المراهقة وأوائل الرشد حيث لا يصل إليه إلا البعض فقط ويتميز هذا المستوى بالإتجاه نحو المبادئ الأخلاقية الذاتية والتي يكون لها صلاحيتها وتطبيقها بمعزل عن سلطة الجماعات أو الأفراد الذين يتمسكون بهذه المبادئ وبمعزل عن توحيد الفرد مع هؤلاء الأفراد أو تلك الجماعات (الدسوقي ، 2003 ، 179) و يحتوي هذا المستوى على مرحلتين هم الخامسة والسادسة.

5- المرحلة الخامسة: أخلاق التعاقد الاجتماعي: ويسمىها كولبرج بمرحلة (أخلاق المنفعة وحقوق الفرد) وفيها يكون الفرد واعياً بأن لدى الناس قيماً مختلفة تبعاً للجماعة التي وضعتها ويجب عليها احترامها. و من أسباب السلوك الأخلاقي في هذه المرحلة هو الشعور بالواجب نحو القانون لأن هذا مطلب التعاقد الاجتماعي من جانب الفرد وهنا يكون الخضوع للقوانين لرفاهية ومصالحة الجميع ولحماية حقوق الجميع ويشعر الفرد بهذا الاحترام التعاقدى نحو الأسرة والأصدقاء ومجال العمل (أبو حطب وصادق، 1999).

6- المرحلة السادسة: مرحلة المبادئ الأخلاقية العامة (الضمير): وفي هذه المرحلة يتوجه الفرد نحو الالتزام بالمبادئ الأخلاقية كالعادلة والمساواة بين البشر في الحقوق والواجبات فالشخص في هذه المرحلة يتسم بالالتزام في السلوك ويخضع بشكل كبير لسيطرة الضمير (الصفطي ومكارى ، 2000 ، 298) .

مراحل النمو الأخلاقي لدى (جيس):

و هذه المراحل نتجت عن محاولة جيس ومعاونيه بناء مقياس نمو الأحكام الخلقية وفقاً لنظرية كولبرج و الذى طورها بدوره من افكار بياجيه فى النمو المعرفى و النمو الاخلاقى وقد توصل جيس إلى طرح المراحل التالية و التى ستستخدم كمعيار لتقدير و تحديد مراحل التفكير الاخلاقى للعينة فى هذه الدراسة:

أ- **مرحلة الأخلاقيات المادية ذات الجانب الواحد:** ترتبط الأحكام الأخلاقية فى هذه المرحلة بالسلطة الأحادية ولهذا فإن ما هو مقبول أو مرفوض يرتبط بالوضع والنتيجة المادية لمخالفة هذه السلطة. وتطابق مرحلة (أخلاقية العقاب والطاعة) لدى كولبرج كما تقابل الدرجات من (100 – 125) درجة على مقياس التفكير الاخلاقى - الاجتماعى (الصورة المختصره) اعداد جيس. وتضم هذه المرحلة مرحلتان من مراحل النمو الأخلاقي هما:

1- المرحلة الانتقالية ¹: وهى مرحلة انتقالية بين المرحلة الأولى والمرحلة الثانية ولكن التفكير الأخلاقي فى هذه المرحلة يكون أقرب فى الغالب إلى المرحلة الأولى. وتقابل الدرجات (126 – 149) درجة.

2- المرحلة الانتقالية ²: هي مرحلة انتقالية بين المرحلة الأولى والمرحلة الثانية يعكس الفرد أخلاقيات المرحلة الأولى والمرحلة الثانية مع ميله لغلبة أخلاقيات المرحلة الثانية والفرق بينهما هو درجة النمو فقط. تقابل الدرجات من (150-174) درجة .

ب- **مرحلة التبادلية النفعية:** ترتبط الأحكام الأخلاقية فى هذه المرحلة بتبادل المنافع والميل لتحقيق العدالة فى التوزيع (المساواة) والتركيز على الحاجات العملية والنفعية وهذا مؤشر دال على التطور المعرفى إذا يدرك الفرد أن تحقيق منفعه يستوجب التنازل من جانبه كما يستوجب تحقيق أو مراعاة مصالح الآخرين. وتطابق مرحلة (الاخلاقية الفردية النفعية وتبادل المصالح) لدى كولبرج وتقابل الدرجات من (175- 225) درجة على مقياس التفكير الاخلاقى - الاجتماعى (الصورة المختصره) اعداد جيس. و تضم هذه المرحلة مرحلتان من مراحل النمو الأخلاقي هما:

1- المرحلة الانتقالية ²: هي مرحلة انتقالية بين المرحلة الثانية والمرحلة الثالثة ويكون التفكير الأخلاقي فى هذه المرحلة أقرب فى الغالب إلى المرحلة الثانية. وتقابل الدرجات من (226 – 249) درجة.

2- المرحلة الانتقالية $\frac{3}{2}$: هي مرحلة انتقالية بين المرحلة الثانية والمرحلة الثالثة ويكون التفكير فيها أقرب في الغالب إلى المرحلة الثالثة. تقابل الدرجات من (250 – 274) درجة .

ج- مرحلة الاجتماعية والعلاقات المتبادلة: ينصب اهتمام الفرد في هذه المرحلة بالتوقعات الاجتماعية والمشاعر الوجدانية في علاقاته الاجتماعية والشخصية ولهذا فإن أحكامه الأخلاقية ترتبط بهذه التوقعات ولذا نجد أن الفعل الأخلاقي لديه مرتبط بالرغبة بأن يكون محبباً ومحبوياً ومقبولاً خاصة مع أولئك الذين يرتبط معهم بعلاقات حميمة. و تطابق مرحلة (أخلاقية التوقعات المتبادلة والعلاقات والمسيرة الاجتماعية) لدى كولبرج وتقابل الدرجات من (275 – 325) درجة على مقياس التفكير الاخلاقي - الاجتماعي (الصورة المختصره) اعداد جيبس. و تضم هذه المرحلة مرحلتان من مراحل النمو الأخلاقي هما:

1- المرحلة الانتقالية $\frac{3}{4}$: وهي مرحلة انتقالية بين المرحلة الثالثة والمرحلة الرابعة ويكون التفكير الأخلاقي في هذه المرحلة أقرب في الغالب إلى المرحلة الثالثة. وتقابل الدرجات (326 – 349) درجة.

2- المرحلة الانتقالية $\frac{4}{3}$: وهي مرحلة انتقالية بين المرحلة الثالثة والمرحلة الرابعة ويكون التفكير في هذه المرحلة أقرب في الغالب إلى المرحلة الرابعة. و تقابل الدرجات من (350 – 374) درجة.

د- مرحلة المعايير والتنظيم : وتمتد الأحكام الأخلاقية في هذه المرحلة لتشمل النظام الاجتماعي المركب والحكم الأخلاقي يحدد عن طريق عدة جوانب تشمل متطلبات المجتمع، الحقوق الأساسية، التكامل، المسؤوليات الاجتماعية تجاه المجتمع، الخبرة الثابتة ، العدالة، معايير الضمير. وتطابق مرحلة (اخلاقية النظام الإجتماعي والضمير) لدى كولبرج وتقابل الدرجات من (375 – 400) درجة على مقياس التفكير الاخلاقي - الاجتماعي (الصورة المختصره) اعداد جيبس) (Gibbs et al.:1992.P55).

الدراسات السابقة:

سنورد في هذا الجزء الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة (العمر و الجنس و مراحل النمو الاخلاقي).

دراسة الشيخ (1985): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الخلقى لدى شريحة من المراهقين والراشدين وتكونت العينة من (333) طالب وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة حتى الدراسات العليا و اكدت نتائج الدراسة على ان تفكير المراهقين والراشدين يسوده مستوى العرف

بصفة رئيسية إلى جانب مستوى ما بعد العرف كمستوى ثانوي وفقاً لنظرية كولبرج. كذلك توجد فروق بين الجنسين لصالح الاناث فى المرحلة الثالثة و لصالح الذكور فى المرحلة الرابعة (الشيخ:1985).

دراسة جاسمين (1986): تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة التي تربط النمو الخلقى بالذكاء والجنس والاتجاهات الوالدية وذلك على عينة من الأطفال اليونانيين والتي تتراوح أعمارهم ما بين (5-6) سنوات وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في نمو الأحكام الخلقية لدى الأطفال ما قبل المدرسة. (علي، 2005، 127).

دراسة الخليفى (1987): وتهدف الدراسة إلى التعرف إلى نمو التفكير الخلقى لدى عينة قطرية من (456) من الجنسين من الصف الرابع والسادس والثالث المتوسط والثالث ثانوي وطلاب الجامعة ومجموعة من الخريجين والأمهات حيث وجدت أن غالبية الأطفال والمراهقين يقعون بشكل أساسي في المرحلة الثانية (عريشى:2004).

دراسة شلبي (1988): تهدف الدراسة إلى معرفة مستوى النمو الأخلاقي لدى المراهقين وعلاقته ببعض المتغيرات على عينة تكونت من (300) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم من (12 – 18) سنة وأسفرت نتائج الدراسة بأن المراهقين يقعون في المرحلة الثالثة (عريشى:2004).

دراسة ابن حميد (1989): والتي تهدف إلى معرفة مراحل الحكم الأخلاقي لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى وعلاقته ببعض المتغيرات كالجنس والتخصص والمستوى الدراسي وشملت عينة الدراسة على (219) طالب وطالبة وأظهرت النتائج أن الأفراد الذين تشملهم العينة يقعون في المرحلة الرابعة ولم تظهر الدراسة أي فروق بين أفراد العينة حسب الجنس (عريشى، 2004، 44).

دراسة شحاته محروس طه (1989): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى النمو الأخلاقي لدى الأطفال والمراهقين والراشدين وتكونت عينة الدراسة من (576) طالب وطالبة من أطفال مرحلة الحضانة وتلاميذ الصف الرابع والسادس والثامن من التعليم الأساسي وطلاب الصف الثاني الثانوي والمرحلة الجامعية والدراسات العليا والعاملين في مهنة التدريس. وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

1. تسيطر المرحلة الثالثة من النمو الأخلاقي (أخلاق التوقعات المتبادلة بين الأشخاص) والتي تنتمي إلى مستوى سيادة العرف والتقاليد على أحكام تلاميذ المرحلة الأعدادية.

2. أما المرحلة الرابعة التي تنتمي إلى أخلاق النظم الاجتماعية والضمير فهي تسيطر على الطلاب من سن (17) سنة و تستمر في أحكام الراشدين فيما بعد (أبو حطب وصادق، 1999،

دراسة الغامدى (2001): تهدف هذه الدراسة إلى معرفة نمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور السعوديين في سن المراهقة والرشد من (13-45) سنة على عينة بلغت (52) فرداً وكشفت نتائج هذه الدراسة على وقوع المبحوثين المراهقين في المرحلة الثالثة من النمو الاخلاقي.

دراسة المرعب (2001): تهدف الدراسة إلى التعرف على نمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الإناث السعوديات في سن المراهقة والرشد بمدينة حائل وتكونت العينة (377) أنثى والتي تتراوح أعمارهن من (12-40) وقد أشارت النتائج إلى أن المبحوثات يقعن في المرحلة الثانية (عريشي:2004 : 43) .

دراسة يحيى (2009): هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين المراهقين من الجنسين في المراحل العمرية المختلفة في مستوى النمو الأخلاقي وفق نظرية كولبرج في ضوء بعض متغيرات وهي (الجنس – المرحلة العمرية – المستوى التعليمي للوالدين – مهنة الوالدين - مكان الإقامة) وتم تطبيق الدراسة على عينة من (700) طالب وطالبة من الصف الثالث الإعدادي والثالث الثانوي من بعض مدارس مدينة البيضاء وبعض القرى المجاورة لها و توصلت من خلال النتائج إلى الاتي :

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً للجنس في الدرجة الكلية عند مستوى دلالة (0.05) لصالح الذكور

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للمرحلة العمرية في الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (0.04) لصالح المرحلة الثانوية.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً للمستوى التعليمي للأب والام في الدرجة الكلية للمقياس.

4- عدم وجود فروق في (مهنة الوالدين) فلم تكن هناك أية فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمقياس سواء في مهنة الأب أو مهنة الأم.

5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى النمو الاخلاقي وفقاً لمكان الإقامة (قرية مدينة).

إجراءات الدراسة:

مجتمع و عينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الثالث الإعدادي والصف الثالث الثانوي في المدارس الإعدادية والثانوية في مدينة البيضاء ، خلال العام الدراسي 2008-2009. اما بالنسبة لعينة الدراسة فقد تم اختيار عينة عشوائية من الذكور والإناث من طلبة الصف الثالث الإعدادي والثالث الثانوي في عدد من مدارس مدينة البيضاء. حيث بلغ عدد العينة الكلية (373) طالب

وطالبة منهم (189) طالب و(184) طالبة. منهم (178) من الصف الثالث الإعدادي و (195) من الصف الثالث الثانوي و جميعهم تتراوح أعمارهم ما بين (14-19) سنة بمتوسط قدره (16.54) سنة وانحراف معياري يساوي (1.68) سنة.

أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس التفكير الاخلاقي - الاجتماعي (الصورة المختصره) **Sociomoral Reflection Measure-Short Form (SRM-SF)** من إعداد جيس وآخرون (1992) ترجمة الباحث. و هو صورة مختصرة من مقياس سابق اعده جيس عام 1984 لقياس الحكم الأخلاقي الموضوعي وفقاً لنظرية كولبرج. ويتكون المقياس المستخدم في هذه الدراسة من (11) سؤال يضع كلاً منها المفحوص أمام مدى اهمية قضية تستثير حكماً أخلاقياً و تتبع بمجموعة من الاستجابات و عليه ان يقرر كيف هي (مهمه جداً ، او مهمه ، او غير مهمه) و كل اجابة تضع صاحبها في مرحلة نمو متدرجة و وفقاً للمعايير التي وضعها جيس مصمم المقياس.

و تدور هذه الاسئلة حول المحافظة على الوعد و قول الحقيقة و تقديم المساعدة للآخرين و المحافظة على الحياة و احترام ملكية الغير و اطاعة القانون و تحقيق العدالة. و ينقسم المقياس الى سبعة محاور: فالاسئلة من رقم 1 - 3 حول (العقد **Contract**) ، و السؤال رقم 4 حول (الصدق **Truth**) و الاسئلة من 5 - 6 حول (الاندماج **Affiliation**) و الاسئلة من 7 - 8 حول (الحياة **Life**) و رقم 9 حول (الملكية **Property**) و رقم 10 حول (القانون **Law**) و السؤال الاخير رقم 11 حول (العدالة **Legal Justice**).

وفى دراسة قام بها فيرجوسون و اخرين (Ferguson et al.:2001) على عينة من اطفال نيجيريا و اطفال ايرلندا الشماليه اثبت ان الصورة المختصرة (SRM-SF) من مقياس جيس تعتبر مناسبة لقياس النمو الاخلاقي فى المجتمعات غير الغربية و خاصة مع الاطفال و المراهقين.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة :

صدق المقياس: اورد جيس معد المقياس ان المقياس بين انه صادق فى قياس النمو الاخلاقي عندما اظهر قدرته على التمييز بين الاطفال من اعمار مختلفه كما انه اظهر قدرته على التمييز بين الجانحين و غير الجانحين من المراهقين. و تحصل الغامدي (2001) في دراسة عن نمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور السعوديين في سن المراهقة والرشد على معامل صدق تلازمي

مقداره (0.73) بين الدرجات على المقياس الموضوعي للحكم الاخلاقي و مقياس التفكير الاخلاقي الاجتماعي الصورة المختصرة. و في دراسة محلية على عينه من المراهقين استخدم فيها مقياس التفكير الاخلاقي الصورة المختصرة. كما تحصلت يحيى (2009:56) على ارتباطات تراوحت ما بين (0.22) و (0.66) و جميعها دالة عند مستوى (0.05) باستخدام صدق الاتساق الداخلى ما بين الدرجة الكلية للمقياس و كل فقرة من فقرات المقياس.

ثبات المقياس: تحصل معد المقياس معامل ثبات بطريقة اعادة الاختبار يساوى (0.88) و معامل اتساق داخلى يساوى (0.92) (Gibbs, et al.:1992). و تحصل الغامدي (2001) في دراسة عن نمو التفكير الاخلاقي لدى عينة من الذكور السعوديين في سن المراهقة والرشد على معامل ثبات يساوي (0.82) ومعامل اتساق (0.77). بينما تحصلت يحيى (2009:56) في دراسة محلية على عينة من المراهقين على معامل ثبات مقداره (0.68) باستخدام معامل الفا ويعد ذلك ثبات مقبول لان هذه النوعية من المقاييس يعتمد على طريقة اعادة الاختبار في قياس الثبات كما ورد في الدراسات السابقة.

نتائج الدراسة: توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج , و سنستعرض اولاً التحليل الوصفي لهذه النتائج ثم يليه التحليل الاستدلالي لمتغيرات الدراسة لمعرفة الفروق بين المتوسطات مع مناقشتها وربطها بالدراسات السابقة.

1- التكرارات و النسبة المئوية لمراحل مستوى النمو الاخلاقي:

الجدول (1) يبين التكرارات و النسبة المئوية لمراحل التفكير الاخلاقي ، وفقاً للعينة الكلية (ن = 373). و الجدول (2) يبين التكرارات و النسبة المئوية لمراحل التفكير الاخلاقي وفقاً للجنس ، بينما الجدول (3) يبين هذه التكرارات و النسبة المئوية لمراحل التفكير الاخلاقي وفقاً للمرحلة الدراسي (العمرية).

جدول (1)

التكرارات و النسبة المئوية لمراحل مستوى التفكير الاخلاقي للعينة الكلية (ن = 373)

النسبة (%)	التكرار	مراحل مستوى التفكير الاخلاقي
0	0	الاولى: (مرحلة الاخلاقيات المادية من جانب واحد) الدرجات (100 - 174)
0.8 %	3	الثانية: (مرحلة الاخلاقيات التبادلية و النفعية) الدرجات (175 - 225)

3.5%	13	الدرجات (226 - 249)	مرحلة بين الثانيه و الثالثه غير انها اقرب للثانيه
11.0%	41	الدرجات (250 - 275)	مرحلة بين الثانيه و الثالثه غير انها اقرب للثالثه
49.9%	186	الدرجات (275 - 325)	الثالثه: (مرحلة الاخلاقيات الاجتماعيه التعاونيه)
14.2%	53	الدرجات (326 - 349)	مرحلة بين الثالثه و الرابعه غير انها اقرب للثالثه
13.4%	50	الدرجات (350 - 374)	مرحلة بين الثالثه و الرابعه غير انها اقرب للرابعه
7.2%	27	الدرجات (375 - 425)	الرابعه: (مرحلة اخلاقيات النظام و المعايير)
100%	373	المجموع	

يلاحظ من الجدول رقم (1) ان (49.9%) من العينة يتواجدون في المرحلة الثالثه و هي مرحلة الاخلاقيات الاجتماعيه التعاونيه عند جيبس. كذلك يقترب من هذه المرحلة من النمو الاخلاقي نسبة (25.2%) ينتقلون اليها من المرحلة الثانيه و الثالثه. في حين ان نسبة بسيطه (4.4%) تواجدت في المرحلة الثانيه و حولها. و نسبة لابس بها من العينة (20.6%) تتواجد في المرحلة الرابعه و حولها. في حين انه لم يوجد احد من افراد العينة في المرحلة الاولى و هي مرحلة الاخلاقيات الماديه عند جيبس و مرحلة العقاب و الطاعة عند كولبرج. و لمزيد من التوضيح الجدولين (2) و (3) يبينان توزيع العينة على مراحل التفكير الاخلاقي و وفقاً للجنس و المستوى التعليمي.

جدول (2)

التكرارات و النسبة المئوية لمراحل مستوى التفكير الاخلاقي حسب جنس المبحوث

العينة الكلية		الاناث		الذكور		مراحل النمو الاخلاقي حسب مقياس جيبس
النسبة %	مج	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
0%	0	0%	0	0%	0	المرحلة الاولى: الدرجات (100 - 174)
0.8%	3	0.5%	1	1.1%	2	المرحلة الثانيه: الدرجات (175 - 225)
3.5%	13	6.0%	11	1.1%	2	مرحلة اقرب الى الثانيه: الدرجات (226 - 249)
11.0%	41	16.3%	30	5.8%	11	مرحلة انتقاليه الى الثالثه: الدرجات (250 - 275)

%49.9	186	%44.0	81	%55.6	105	المرحلة الثالثة: الدرجات (275 - 325)
%14.2	53	%10.3	19	%18.0	34	مرحلة اقرب الى الثالثه: الدرجات (326 - 349)
%13.4	50	%12.5	23	%14.3	27	مرحلة انتقاله الى الرابعه: الدرجات (350 - 374)
%7.2	27	%10.3	19	%4.2	8	المرحلة الرابعه: الدرجات (375 - 425)
%100	373	%100	184	%100	189	المجموع

الجدول (2) بين ان الاناث فى العينة الحالية هن اكثر تواجداً من الذكور فى المرحلة الرابعة (10.3%) و لكن فى نفس الوقت هن اكثر تواجداً من الذكور فى المرحلة الاقرب الى الثانية (6.0%) و اقل من الذكور فى منطقة الوسط.

جدول (3)

التكرارات و النسبة المئوية لمراحل مستوى التفكير الاخلاقى حسب المرحلة الدراسيه (العمرية)

العينة الكلية		ثالثه ثانوى		ثالثه اعدادى		مراحل النمو الاخلاقى حسب مقياس جيبس
النسبة %	مج	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
0	0	0	0	0	0	المرحلة الاولى: الدرجات (100 - 174)
0.8 %	3	1.0 %	2	0.6 %	1	المرحلة الثانيه: الدرجات (175 - 225)
3.5 %	13	3.6 %	7	3.4 %	6	مرحلة اقرب الى الثانيه: الدرجات (226 - 249)
11.0 %	41	5.1 %	10	17.4 %	31	مرحلة انتقاله الى الثالثه: الدرجات (250 - 275)
49.9 %	186	45.1 %	88	55.1 %	98	المرحلة الثالثه: الدرجات (275 - 325)
14.2 %	53	15.4 %	30	12.9 %	23	مرحلة اقرب الى الثالثه: الدرجات (326 - 349)
13.4 %	50	21.0 %	41	5.1 %	9	مرحلة انتقاله الى الرابعه: الدرجات (350 - 374)
7.2 %	27	8.7 %	17	5.6 %	10	المرحلة الرابعه: الدرجات (375 - 425)
100 %	373	100 %	195	100 %	178	المجموع

كما اوضحنا سابقاً فان الصف الثالث الاعدادى يشمل الاعمار (14 ، 15 ، 16) سنه ، بينما الصف الثالث ثانوى يشمل الاعمار (17 ، 18 ، 19) سنه ، لذا فان الجدول (3) يعبر عن المرحلة الدراسيه و المرحلة العمريه للطلبة فى نفس الوقت.

و يتضح من الجدول السابق ان طلبة الثانوى (كبار السن) يتفوقون على طلبة الاعدادى (صغار السن) فى المراحل المتقدمة من التفكير الاخلاقى و يقلون عنهم فى المرحلة الثانيه مما يوحي بتفوقهم و هو ما سنلاحظه عند دراسة الفروق بين المتوسطات عل الدرجة الكلية و على ابعاد المقياس.

2-المتوسطات:

الجدول التالى يبين المتوسطات و الانحراف المعياري على الدرجة الكلية للمقياس وفقاً للعيينة الكلية و الجنس و المرحلة العمريه وذلك بغرض تحديد مستوى النمو الاخلاقى للعيينة وفقاً لمراحل (جيس).

جدول (4) المتوسطات حسب العينة الكلية و الجنس و المرحلة الدراسيه (العمرية)

العدد	اعلى درجه	اقل درجه	الانحراف	المتوسط	المجموعات
373	390	205	38.07	313.46	العينة الكلية
189	385	225	32.58	317.01	عينة الذكور
184	390	205	42.77	309.81	عينة الاناث
178	385	205	34.97	303.46	عينة ثالثه اعدادى
195	390	225	38.57	322.59	عينة ثالثه ثانوى

بين الجدول رقم (4) ان اعلى المتوسطات كان لعينة طلبة الصف الثالث ثانوى ، يليها عينة الذكور ثم العينة الكلية ثم عينة الاناث و اخيراً عينة طلبة الصف الثالث الاعدادى حيث تراوحت متوسطات درجاتهم على المقياس ما بين (303) و (322). و هذه الدرجات تضعهم جميعاً فى المرحلة الثالثه ، او المرحلة ما قبل الاخيرة من سلم مراحل النمو الاخلاقى عند جيس. و هذه المرحلة هى المرحلة الاجتماعيه و العلاقات المتبادله و التى تنتمى الى مستوى سيادة العرف و التقاليد فى مراحل كولبرج و تتراوح درجاتها ما بين (275) و (325) و الفعل الاخلاقى لدى الفرد

فى هذه المرحلة مرتبط بالرغبة فى ان يكون مقبولاً و محبباً و محبوباً من قبل الاخرين الذين تربطه بهم علاقة.

و تتفق هذه النتيجة مع دراسة مع دراسة شلبى (1988) على عينة من المراهقين تراوحت اعمارهم بين (12-18) سنة. و كذلك مع دراسة طه عام 1989 مع عينة تلاميذ الاعدادى. و تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الغامدى (2001) مع عينة من السعوديين الذكور حيث وجد ان المراهقين يقعون فى المرحلة الثالثة من مراحل النمو الاخلاقى لدى جيس.

و تختلف مع دراسة الخليفى (1987) و التى وجد فيها ان الاطفال و المراهقين يقعون فى المرحلة الثانية. و كذلك دراسة ابن حميد (1989) مع عينة من طلبة الجامعة فى السعوديه و الذين كانوا فى المرحلة الرابعة. و تختلف ايضاً مع دراسة المرعب (2001) على عينة من الاناث فى السعوديه تتراوح اعمارهن بين (12-40) سنة حيث اشارت نتائج دراسته ان اغلب المبحوثات يقعن فى المرحلة الثانية من مراحل النمو الاخلاقى لدى جيس.

الفروق فى المتوسطات وفقاً للمرحلة الدراسيه و المرحلة العمرية:

الجدولين (5) و (6) يوضحان الفروق بين المتوسطات على مقياس التفكير الاخلاقى الاجتماعى (الصورة المختصره) للدرجة الكلية للمقياس و ابعاده السبعة وفقاً للجنس و المرحلة العمرية.

جدول (5) الفروق بين الجنسين فى الدرجة الكلية للمقياس ودرجات الابعاد

المقياس و الابعاد	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	317.01	32.58	189	الفروق غير داله
	إناث	309.81	42.77	184	
	المجموع	313.46	38.07	373	
العقد	ذكور	8.34	1.63	189	توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)
	إناث	7.97	1.68	184	
	المجموع	8.16	1.66	373	
	ذكور	3.71	.79	189	

الصدق	إناث	3.57	.94	184	الفروق غير داله
	المجموع	3.64	.87	373	
الاندماج	ذكور	5.33	1.44	189	الفروق غير داله
	إناث	5.44	1.52	184	
	المجموع	5.39	1.48	373	
الحياة	ذكور	5.80	1.16	189	الفروق غير داله
	إناث	5.56	1.24	184	
	المجموع	5.68	1.21	373	
الملكية	ذكور	1.62	.73	189	توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)
	إناث	2.04	.80	184	
	المجموع	1.83	.79	373	
القانون	ذكور	3.85	.49	189	توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)
	إناث	3.57	.90	184	
	المجموع	3.71	.74	373	
العدالة	ذكور	3.01	1.20	189	الفروق غير داله
	إناث	2.80	1.24	184	
	المجموع	2.91	1.22	373	

اتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسطات الدرجة الكلية على مقياس التفكير الاخلاقي الاجتماعي (الصورة المختصره). و كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على اربعة ابعاد من ابعاد المقياس السبعة كبعد (الصدق) و بعد (الاندماج) و بعد (الحياة) و بعد (العدالة). و اتفقت هذه النتيجة مع دراسة جاسمين (1982) و التي كانت مع عينة من الاطفال اليونانيين و دراسة ابن حميد (1989) مع طلبة الجامعة في السعودية.

اما الفروق ذات الدلالة الإحصائية فقد ظهرت على ثلاثة ابعاد من الابعاد السبعة وهي: بعد (العقد) وكانت الفروق لصالح الذكور و بعد (القانون) و الفروق لصالح الذكور ايضاً اما الفروق في بعد (الملكية) فكانت لصالح الاناث و جميع هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01). وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشيخ (1985) و الذي اكد على وجود فروق لصالح الاناث في المرحلة الثالثه ، و فروق لصالح الذكور في بعض الابعاد القائمة على المبادئ

الاخلاقية العامة في المرحلة الثالثة ايضاً. و كذلك اتفقت هذه النتيجة مع دراسة يحيى (2009) و التي وجدت فروق لصالح الذكور في الدرجة الكلية للمقياس مع عينة محلية من المراهقين.

جدول (6) الفروق بين المراحل العمرية في الدرجة الكلية للمقياس ودرجات الابعاد

المقياس و الابعاد	المرحلة الدراسية	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمقياس	ثالثه اعدادى	303.46	34.97	178	توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)
	ثالثه ثانوى	322.59	38.57	195	
	المجموع	313.46	38.07	373	
العقد	ثالثه اعدادى	7.87	1.65	178	توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)
	ثالثه ثانوى	8.43	1.63	195	
	المجموع	8.16	1.66	373	
الصدق	ثالثه اعدادى	3.79	.60	178	توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)
	ثالثه ثانوى	3.50	1.04	195	
	المجموع	3.64	.60	373	
الاندماج	ثالثه اعدادى	4.95	1.42	178	توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)
	ثالثه ثانوى	5.97	1.42	195	
	المجموع	5.39	1.48	373	
الحياة	ثالثه اعدادى	5.50	1.22	178	توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)
	ثالثه ثانوى	5.84	1.18	195	
	المجموع	5.68	1.21	373	
الملكية	ثالثه اعدادى	1.75	.71	178	توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)
	ثالثه ثانوى	1.91	.86	195	
	المجموع	1.83	.79	373	
القانون	ثالثه اعدادى	3.64	.81	178	توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)
	ثالثه ثانوى	3.78	.65	195	
	المجموع	3.71	.74	373	
	ثالثه اعدادى	2.82	1.20	178	

لا توجد فروق	195	1.23	2.98	ثالثه ثانوى	العدالة
	373	1.22	2.91	المجموع	

اوضحنا سابقاً ان الصف الثالث الاعدادى يشمل الاعمار (14 ، 15 ، 16) سنة ، بينما الصف الثالث ثانوى يشمل الاعمار (17 ، 18 ، 19) سنة ، لذا فان الجدول (6) يعبر عن المرحلة الدراسيه و المرحلة العمرية للطلبة فى نفس الوقت.

ويلاحظ من الجدول السابق رقم (6) انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة صغار السن و الطلبة كبار السن (طلبة الاعدادى و طلبة الثانوى) فى متوسطات الدرجة الكلية على مقياس التفكير الاخلاقى الاجتماعى (الصورة المختصره). و كذلك توجد فروق ذات دلالة احصائية على جميع ابعاد المقياس باستثناء بعد (العدالة). وكانت هذه الفروق جميعها لصالح طلبة الصف الثالث ثانوى باستثناء بعد الصدق فقد كان لصالح طلبة الصف الثالث الاعدادى.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ابن حميد (1989) و دراسة يحيى (2001) والتي تؤكد نتائجها على وجود علاقة بين المراحل العمرية ومستوى النمو الأخلاقي لصالح الأكبر سناً.

خلاصة نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى تحديد مستويات التفكير الاخلاقى لعينه من المراهقين بمدينة البيضاء من الصف الثالث الاعدادى و الثالث الثانوى و دراسة الفروق بين مجموعات الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس و العمر وذلك باستخدام معايير مقياس التفكير الاخلاقى الاجتماعى (الصورة المختصره) (SRM-SF) من إعداد جيبس وآخرون عام (1992) و ترجمة الباحث. و قد تم التوصل الى الاتى:

بـ

1-

غ متوسط درجات العينة الكلية على مقياس التفكير الاخلاقى الاجتماعى (الصورة المختصره) (SRM-SF) (313.46) درجة بانحراف معيارى مقداره (38.07) درجة. و تراوحت هذه الدرجات ما بين اقل درجة (205) و حصل عليها (0.3%) من العينة و اعلى درجة (390) بنسبة (1.1%). و كانت درجات الوسيط = (315) و المنوال = (300) درجة.

2- تراوحت مراحل النمو الأخلاقي لعينة الدراسة ما بين المرحلة الثانية و تواجد فيها (0.8%) من افراد العينة و المرحلة الرابعة و وصل اليها (7.2%) من العينة و تواجد اغلب العينة فى المرحلة الثالثة بنسبة (49.9%) وكانت هذه المرحلة هى الوسيط و المنوال لمراحل النمو فى هذه الدراسة.

-3

تؤ

كد نتائج الدراسة عدم انخفاض مستويات التفكير الاخلاقي الى مستويات متدنية لدى العينة موضوع الدراسة ، حيث لا يوجد احد فى المرحلة الاولى (مرحلة الاخلاقيات الماديه او مايسمى باخلاقيات العقاب و الطاعة عند كولبرج). فقد اتضح ان اغلب العينة تقع فى المرحلة الثالثه من النمو الاخلاقي و هى (مرحلة الاجتماعيه و العلاقات المتبادل) وهى تعتبر مرحلة متقدمه على سلم النمو الاخلاقي المتكون من اربعة مراحل من مقياس جيس.

-4

تؤ

كد نتائج الدراسة على تتابع مراحل النمو الاخلاقي فاختلف متوسطات النمو الاخلاقي لصالح طلبة الصف الثالث الثانوى (الاكبر سناً) عن طلبة الصف الثالث الاعدادى يوحى بزيادة النمو الاخلاقي مع زيادة العمر و هذا يؤكد ما قال به كولبرج و جيس من تتابع مراحل النمو الاخلاقي مع التقدم فى العمر فالمستويات الدينا من التفكير الأخلاقي تتناقص مع تزايد العمر عندما يصبح رقيقاً على تصرفاته وضابطاً لسلوكياته.

-5

لم

توجد فروق بين الجنسين على الدرجة الكلية لمقياس التفكير الاخلاقي الاجتماعى (الصورة المختصره) (SRM-SF) فى حين ظهرت الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين الجنسين على ثلاثة ابعاد من الابعاد السبعة للمقياس وهى: بعد (العقد) و بعد (القانون) حيث كانت الفروق لصالح الذكور اما الفروق فى بعد (الملكية) فكانت لصالح الاناث و جميع هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01). وقد كشفت دراسات عديدة نتائج متناقضة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في معدل النمو الأخلاقي أو سرعته فقد وجدت بعض الدراسات فروق لصالح الذكور و اخرى لصالح الإناث ودراسات اخرى لم تجد فروق بين الجنسين في مستوى النمو الأخلاقي.

المراجع

أولاً : المراجع العربية

- أبو حطب: فؤاد وصادق، آمال (1999): نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، القاهرة ، مكتبة الإنجلو المصرية .
- دافيدوف ، لندا (1997) : مدخل علم النفس ترجمة سيد الطواب وأخرون . القاهرة . الدار الدولية للنشر.
- الدسوقي، مجدى محمد (2003): سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة، القاهرة ، مكتبة الإنجلو المصرية .

الشيخ، سليمان الخضرى(1988): دراسة في التفكير الخلقى للمراهقين والراشدين، الكتاب السنوى لعلم النفس، المجلد الرابع.

الصفطي: مصطفى محمد ومكارى، نبيلة ميخائيل(2000): علم النفس، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

الطواب، سيد محمود (1997): النمو الإنساني أسسه وتطبيقاته، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

عبد الرحمن، محمود السيد(2001): نظريات النمو ، الاسكندرية ، مكتبة زهراء الشرق للنشر.

عريشي، صديق بن أحمد محمد(2004): نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام في مرحلة المراهقة، رسالة ماجستير، مكة المكرمة جامعة أم القرى.

على، محمد أحمد (2005): أثر القنوات الفضائية المتخصصة للأطفال على القيم الأخلاقية لدى الأطفال المرحلة العمرية من 10-13، رسالة دكتوراه، مدينة المينا، جامعة المينا.

الغامدى، حسين عبدالفتاح (2001): علاقة تشكيل هوية الانا بنمو التفكير الاخلاقى.. المجلة المصرية للدراسات النفسية. 29: 221-255

يحي، معلومة عياد محمد (2009): مستوى النمو الاخلاقى للمراهقين وفق نظرية كولبرج فى ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير جامعة عمر المختار البيضاء ليبيا.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

Gibbs, J. Basinger, K. & Fuller, D. (1992): Moral maturity: Measuring the development of sociomoral reflection. Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, Publishers.

Ferguson, N. Willis, C. & Tilley A. (2001): Moral Reasoning among Nigerian Northern Irish Children: A Cross-Cultural Comparison Using the Sociomoral Reflection Measure -Short Form. IFE Psychologia Vol 9, No 2 September 2001, pp. 1-6